

٢

**تجارب عالمية في
مجال الاعتماد المؤسسي
للمؤسسات التعليمية**

مقدمة :

لقد أصبحت قضية توكيد الجودة في المؤسسات التعليمية من القضايا الرئيسية بين العديد من الدول المتقدم منها والنامى، وفي هذا العصر بعد الحديث الطويل عن قضية الجودة فى التعليم، أصبحت مبادرات توكيد الجودة تحتل مكان الصدارة عن جدول أعمال العديد من المؤسسات التعليمية فى العديد من دول العالم، ويرجع ذلك إلى ارتفاع المسؤولية العامة والمطالبة بالشفافية في إدارة مؤسسات التعليم العالي.

ويبدو أن المدخل الأكاديمي التقليدي لمراقبة الجودة في مؤسسات التعليم العالي أصبح أقل فعالية في العصر الحاضر، إذ ان مطالبة الجمهور بمزيد من المسؤولية في استخدام الأموال العامة سوف يتطلب معها مزيد من التوكيد الصريح على الجودة في تقديم وإدارة التعليم العالي، ولقد أصبحت هذه القضايا من الاهتمامات الرئيسية لمعظم الدول، لذا فان هذا الفصل يسعى الى تقديم بعض الاطر النظرية والتطبيقية لتجارب بعض الدول المتقدمة الاجنبية والعربية فى مجال الاعتماد الاكاديمى والمؤسسى للمؤسسات التعليمية.

تجربة المملكة المتحدة فى الاعتماد المؤسسى والمهنى للتعليم :

تؤكد تجربة المملكة المتحدة فى الاعتماد المؤسسى والمهنى للتعليم العالى (كليات الهندسة والتكنولوجيا) على ثلاثة مراحل اساسية وهى كما يلى :

المرحلة الأولى :

الحصول على درجة البرنامج المعتمد للهندسة والتكنولوجيا.

المرحلة الثانية :

رصد مخرجات المعايير لاعتماد برامج الهندسة.

المرحلة الثالث :

الحصول على المزيد من المعلومات.

المرحلة الأولى: الحصول على درجة البرنامج المعتمد للهندسة والتكنولوجيا :

لماذا طلب الاعتماد ؟

تؤكد العديد من الدراسات ان نظام اعتماد البرامج التعليمية فى المملكة المتحدة فى مراحلها الاولى كانت تتم عن طريق الهيئات المهنية والقانونية، ومع النظام الحالي لتوكيد (ضمان) الجودة التي تديرها وكالة (توكيد) ضمان الجودة.

هذا ويعد الاعتماد المهني والقانوني وسيلة هامة ليبرهن على أن البرامج المعنية من المرجح أنها يلاءم (يوافق) معايير وكالة ضمان الجودة.

وفي حالة الهندسة والتكنولوجيا، فإن الدقة في تشغيل المؤسسات المهنية الهندسية المعترف بها، والاستقصاءات الهندسية للأكاديميين تدل على ميزة التسويق التي يوفرها الاعتماد فى كل من المملكة المتحدة وعبر البحار، ويتوافر لخريجي البرامج المعتمدة مميزات واضحة خاصة إذا قرروا في الوقت المناسب الحصول على الاعتراف المهني والعديد من أصحاب العمل سوف يأخذون ذلك في الحسبان عند تعيين المهندسين الخريجين.

وعلى نحو متزايد يتضح مميزات الاعتماد المهني المستقل معترف بها دوليا (عالميا)، وتشارك المملكة المتحدة في العديد من الاتفاقيات التي تحدد (تداول) درجات (شهادات) الهندسة والتكنولوجيا وفي كل مسألة فإن نظام الاعتماد المطبق في المملكة المتحدة أمر أساسي لقبول درجات (شهادة) المملكة المتحدة، هذه الاتفاقيات تفرض زيادة الاهتمام من جانب أصحاب العمل بمستوى وكفاءة الخريجين، حيث تتطلب عولة الخدمات والمنتجات الهندسية مزيد من الثقة في المهارات المهنية للمهندسين المقيمين.

ماذا يتضمن الاعتماد؟ ما ينطوي عليه؟

إن أى مؤسسة تعليمية ترعب في الحصول في اكتساب الاعتماد ينبغي أن تقترب من قسم المؤهلات لواحدة من المؤسسات المهنية المدرجة في المرحلة الثالثة، هذه العملية عادة ما تكون خالية من المسؤولية بالرغم من أن في بعض الحالات قد تفرض المؤسسات المهنية الهندسية بعض المسؤولية لتغطية المصاريف، ويمكن تخفيض التكاليف الإجمالية للاعتماد عن طريق القيام بزيارات مشتركة من اثنين أو أكثر من المؤسسات.

وستوفي المؤسسة المهنية الهندسية مزيد من التفاصيل عن عملية الاعتماد، وسوف تطالب المؤسسة الأكاديمية بتوفير المعلومات عن البرنامج، وتشمل:

■ النتائج التي حققتها المؤسسة.

■ عملية التعليم والتدريس.

■ إستراتيجية التقييم المستخدمة.

■ الموارد البشرية والمادية.

■ ترتيبات ضمان الجودة.

وستقرر المؤسسة إذا ما كان البرنامج يلبي احتياجاته للاعتماد وإذا كان الأمر كذلك، سوف يعين فريق الاعتماد واتخاذ إجراء الترتيبات اللازمة للزيادة لتقييم البرنامج، وسيضم الفريق أعضاء الأكاديمية والصناعة المدربة على مبادي وشروط ومتطلبات الاعتماد.

وتتم الزيادة على مدى يومين أو ثلاثة أيام وسوف يتوقع الفريق الوفاء بملاءمة الكلية والطلاب، وزيادة المكتبة، المختبر وموارد الاستوديو لم يحب توفير أوراق الفحص وأدلة استراتيجيات التصحيح، سوف يتم مراجعة النظام الداخلي لضمان الجودة.

حيث تقدم البرامج بالتعاون مع المؤسسات التعليمية أو على أساس امتياز، سوف نتوقع مؤسسة الاعتماد عادة زيادة جميع الشركاء المشاركين في تنفيذ البرنامج، بالرغم من أن هذا الشرط يجوز التنازل عنه تحت ظروف معينة.

وكل مؤسسة مهنية سيكون لها مجلس أو هيئة تتخذ القرارات بشأن البرامج المعتمدة بشأن اعتماد البرنامج أو عدم اعتماده، على أساس تقرير فريق الاعتماد.

وسوف تعتمد البرامج عادة إما بالتوجه نحو تسجيل المهندس القانوني أو اتجاه تسجيل المهندس المدمج، وليس كلاهما معاً.

وفي إطار معيار الكفاءة للهندسة المهنية في المملكة المتحدة، فإن قرار اعتماد أي برنامج سيتم على أساس أوصول البرنامج نتائج التعليم التي تحددها المؤسسة المهنية، هذه المخرجات (النتائج) سوف تستمد من مخرجات المعايير العامة (معايير المخرجات العامة - الشاملة) لدرجة الاعتماد للبرامج عن طريق مجلس الهندسة بالمملكة المتحدة والموضحة في المرحلة الثانية كما يلي.

وسوف تطور مؤسسات الهندسة المهنية معايير مخرجاتها، وقبل نشر المملكة المتحدة معيار الكفاءة للهندسة المهنية، ستكون المؤسسات قادرة على استخدام العمل السابق كأساس (قاعدة) للإلتحاق (البداية) منه وخلال تطويرها للمعايير المحددة سوف تستخدم المؤسسات المهنية مخرجات المعايير العامة كنقطة مرجعية أساسية عند اعتماد البرامج.

كيفية التطبيق أو (كيف يطبق) ؟

عندما تمتلك المؤسسة التعليمية البرنامج الأكاديمي الذي من شأنه الاستفادة من الاعتماد المقدم من مجلس الهندسة بالمملكة المتحدة، فإن إدارة الأكاديمية والمدارس والكليات المعنية ينبغي أولاً أن تتنظر فيما إذا كان البرنامج المتخصص أو المحتوى الكامن، يملئ على المؤسسة المهنية الاتصال ويوجد قائمة كاملة بالمؤسسات الهندسة المهنية المرخص لها لاعتماد درجة البرامج، يمكن الاطلاع عليها في المرحلة الثالثة.

وفي كثير من الحالات، فإن حداثة البرنامج وانتشاره، ربما يعني عدم وضوح المؤسسة المعتمدة، أو أنها يمكن أن تعتمد من قبل عدد من المؤسسات مجلس درجة (شهادة) الاعتماد للمهندسين القانونيين (الأساسيين)، ويمكن أن ينظم الاعتماد عن طريق العديد من المؤسسات مختلفة النظام (مؤسسات) النظام المختلط، والبرامج المتكاملة أو الموحدة يمكن أن تنظم زيارات مشتركة لأنواع أخرى من البرامج وبالنسبة لشهادة (درجة) المهندس المساعد، فإن مجلس الاعتماد المشترك، يمكن أن يسهل تبادل المعلومات والزيارات المشتركة عن الاقتصاد، ويمكن الحصول على المشورة (النصيحة) من تشكيل مجلس إدارة الهندسة بالمملكة المتحدة.

ومن النادر أن درجة البرنامج الذي يعتنق مبادئ الهندسة لا يمكن اعتمادها وبالرغم من إن البرنامج يمن أن يعتمد من قبل مؤسسة هندسية مهنية معينة وبمجرد إن تظهر المؤسسة المعتمدة في القائمة، فإن ذلك ربما يوفر الأساس للاعتراف المهني من قبل كل مؤسسات الهندسة المهنية تقريبا وهذا يتوقف على الاتجاه الوظيفي الذي يتخذه خريجها.

وعندما يعتمد البرنامج فعادة ما يحتفظ بالاعتماد لمدة خمس سنوات وربما تعتمد المؤسسات المهنية لفترة قصيرة (أقصر)، وخاصة في حالة البرامج الجديدة حيث من الضروري متابعة مخرجاتها، وعادة ما يتخذ إعادة الاعتماد نفس العمليات (الإجراءات) الاعتماد الأصلي.

المرحلة الثانية: رصد مخرجات المعايير لاعتماد برامج الهندسة:

توفر برامج الهندسة المتعمدة نموذجاً لمستويات الفهم والمعارف والمهارات اللازمة للكفاءة المهنية، وتحتاج مخرجات المعايير المنصوص عليها إلى أو تقرأ في سياق البيانات العاملة للكفاءة والتزام المهندسين القانونيين (الأساسيين) والمهندسين المساعدين على النحو المبين في معايير المملكة المتحدة لكفاءة الهندسة المهنية.

وسوف يتضمن مخرجات المعايير لبرامج الهندسة المعتمدة فئتين مختلفتين لنتائج التعليم، فالفئة الأولى ستكون عامة وسوف تطبق على جميع أنواع البرامج أما الفئة الثانية ستكون أكثر تحديداً وهذين الفئتين يكون ذات صلة بنتائج التعليم العامة التي تشمل النتائج المختلفة لتعلم الهندسة.

ويتمثل نموذج الاعتماد الأكاديمي في:

المهندس القانوني Chartered Engineer:

■ إما ليسانوس الهندسة (مع مرتبة الشرف) أو شهادة ماجستير أو دراسة مناسبة تعادل مستوى الماجستير.

■ أو درجة ماجستير متكاملة.

المهندس المساعد Incorporated Engineer:

■ إما درجة اليسانوس في الهندسة أو التكنولوجيا.

■ أو شهادة وطنية عليا، أو دبلوم أو درجة (شهادة معادلة - أو تأسيس) ودراسة قاسية بعد مستوى اليسانوس.

وتتعامل هذه الوثيقة في المقام الأول مع مخرجات المعايير المتوقعة من درجة اليسانوس في الهندسة (مع مرتبة الشرف) للهندسة الكيميائية تم توفير والتعديلات التي تمت لدرجة الماجستير في الهندسة المتعمدة وكذلك اليسانوس.

ومن المهم أن نلاحظ أن قائمة نتائج التعلم المختلفة لا يتضمن اتخاذ القرار أو المدخل الخطي للتعليم والتدريس، وخلال كل برنامج من المرجح أن يتم تسليم عدد من النتائج المختلفة على نحو متزامن، من خلال مشروع العمل.

وسوف تشمل عمليات الاعتماد تقييم الخريجين في تحقيقهم لهذه النتائج وربما تصدر مؤسسات الاعتماد حكم على أن وجود مستوى معين عن الانجاز في التخرج أمر ضروري لضمان تحقيق النتائج المرجوة.

وتختلف درجة الماجستير في الهندسة عن درجة الليسانس في الحصول على مجال أوسع للعمل بما في ذلك مجموعة المشروع، كما يحصلوا على معدل أكبر وأعمق من المعرفة المتخصصة ضمن البحوث والبيئة الصناعية وأيضا قاعدة تعليمية أوسع وأعم تقديم كل من المؤسسة للقيادة، وتقدير أوسع للاقتصاد والسياق البيئي والاجتماعي في الهندسة.

درجة الليسانس في الهندسة الصناعية، ودرجات المعادلة (التأسيس) ولمؤهلات الوطنية العليا سوف تؤكد على تطبيق التكنولوجيا المتقدمة وبلوغ الدراسة، وأحيانا ضمن (داخل) بيئة هندسية متعددة التخصصات، إن انتشار وعمق الدعامات العلمية والمعرفية الرياضية والفهم والمهارات يقدم الطريقة الأكثر ملاءمة لتطبيق مبادئ الهندسة داخل التكنولوجيا للمستقبل مشاكل وعمليات الهندسة.

بالنسبة لدرجات الماجستير وغيرها من البرامج المتكاملة هذه المعايير ستكون نقاط مرجعة، وسبب الانتشار الواسع لهذه الدرجات هو الطبيعة التخصصية لمعظمها، فإن النقاط المرجعية الأساسية من المحتمل أن تكون وصف المؤهلات لدرجات الماجستير الصادرة من قبل معايير الكفاءة للهندسة المهنية بالملكة المتحدة.

الشرح (التفسير):

استخدمت الوثيقة المصطلحات التالية بالمعاني المشار إليها:

١ - الفهم: القدرة على استخدام المفاهيم الإبداعية، علي سبيل المثال، في حل المشكلات، التصميم، التفسير والتشخيص.

٢ - المعرفة: المعلومات التي يمكن استرجاعها.

٣ - المهارة (البراعة): القدرة على تطبيق المعارف والمهارات المكتسبة لأداء العمليات بشكل حدسي وبكفاءة وبشكل صحيح.

٤ - المهارات: الصفات والمهارات المتعلمة التي يمكن تطبيقها تلقائيا.

٥ - الوعي: هو الألفة العامة، وأن كان يحدد عن طريقة احتياجات النظام المتحدد.

نتائج (مخرجات) التعليم العالي : General Learning Comes

الخريجين مع نموذج المؤهلات، بعض النظر عن فئة التسجيل أو مستوى التأهيل، يجب أن تفي بالمعايير التالية:

المعيار الاول: الفهم والمعرفة:

يجب أن يكون الخريجين لديهم القدرة على أظهار فهمهم ومعرفتهم للحقائق الاساسية والمفاهيم والنظريات ومبادئ النظام الهندسي والذي يقوم على العلوم والرياضيات، كما يجب أن يكون لديهم وعى أكبر للهندسة متعددة التخصصات ومبادئها الكامنة، ويكون لديهم تقدير للاعتبارات الاجتماعية والبيئة والأخلاقية والاقتصادية والتجارية التي تؤثر في ممارستهم لمبادئ الهندسة engineerng judgment.

المعيار الثاني: القدرات الفكرية (العقلية):

يجب أن يكون لديهم القدرة على تطبيق العلوم الكمية المناسبة والأدوات الهندسية لتحليل المشاكل وإظهار القدرات الإبداعية والابتكارية في التوليف والحلول وتكوين التصميمات، وكذلك القدرة على فهم الصورة العامة وبالتالي العمل بمستوى مناسب من التفاصيل.

المعيار الثالث: المهارات العملية:

يجب أن يمتلكوا مهارات الهندسة العملية التي تكتسب من خلال العمل في المختبرات وورش العمل، وفي الصناعة من خلال خبرة للإشراف على العمل، وفي مجموعات المشروع، وفي تصميم العمل، وفي تطوير واستخدام برامج الكمبيوتر في التصميم، والتحليل والتحكم (المراقبة) ومع ذلك، ربما يحتاج أفراد الهيئات المهنية مداخل معينة لهذا الشرط (المطلب).

المعيار الرابع: مهارات التحويل العام:

يجب أن يكون لديهم مهارات تحويل متقدمة التي سوف تكون ذات قيمة في مجموعة واسعة من المواقف، ومن الأمثلة على هذه المؤهلات وصول المناهج لمستوى المهارات العليا الرئيسية وتشمل حل المشكلات، الاتصال، العمل مع الآخرين، وأيضا الاستخدام الفعال للمرافق العامة (IT)، واسترجاع المعلومات والمهارات، وهي تشمل أيضا التخطيط للتعليم الذاتي وتحسين الأداء، باعتباره أساسا للتعليم مدى الحياة.

نتائج (مخرجات) الخاصة بكليات الهندسة :

يجب أن يحقق خريجي البرامج المعتمدة نتائج التعليم الخمس التالية، التي حددها مجلس المناطق التعليمية، وعلى النحو المبين هنا، فإن النتائج التي تخصص للبرامج المعتمدة على مستوى البكالوريوس (مع مرتبة الشرف) يؤدي إلى تسجيل الهندسة القانوني (الأساسي) وتختلف صلاحيات هذه المجالس التعليمية المختلفة طبقا لطبيعية وأهداف كل برنامج.

■ دعامة العلوم والرياضيات والتخصصات الهندسية المرتبطة وفقا لما حددته مؤسسة الهندسة وثيقة الصلة بالموضوع.

■ إن معرفة وفهم المبادئ العملية والمنهجية يعد ضرورة لتدعيم تعليمهم في مجال الهندسة، وتقدير المحيط (البيئة أو السياق) العلمي والهندسي، وتدعيم فهمهم للأحداث التاريخية، والراهنه، والتطورات المستقبلية والتقدم التكنولوجي.

■ إن معرفة وفهم المبادئ الرياضية يعد ضرورة لتدعيم تعليمهم في مجال الهندسة، وتمكنهم من تطبيق الأساليب الرياضية والأدوات والتغيرات بشكل فعال في تحليل وحل المشكلات الهندسية.

■ القدرة على تطبيق ودمج المعرفة وفهم التخصصات الهندسية الأخرى لدعم الدراسة الخاصة بهم في مجال الهندسة.

■ فهم المبادئ الهندسية والقدرة على تطبيقها لتحليل العمليات الهندسية الرئيسية (أو عمليات الهندسة الرئيسية).

■ القدرة على تحديد وتصنيف ووصف أداء ومكونات النظم من خلال استخدام الأساليب التحليلية وتقنيات النمذجة.

■ القدرة على تطبيق الأساليب الكمية وبرامج الحاسب ذات الصلة بمهندسة النظام، لحل مشكلات الهندسية (المشكلات الهندسية).

■ الفهم والقدرة على تطبيق مدخل النظم على مشكلات الهندسة.

■ التصميم: وهو انشاء وتطوير منتج قابل للتطبيق اقتصاديا، عملية أو نظام لتلبية الحاجات المحددة، كما ينطوى علي تحديات تكنولوجية (تقنية) وفكرية (عقلية) يمكن أن يستخدم لدمج كل عمليات الهندسة من فهم ومعرفة ومهارات في حل المشكلات الحقيقية، ولذلك سوف يحتاج الخريجين المعرفة والفهم والمهارات لـ:

- فحص وتحديد المشكلات والمعوقات البيئية والقيود الدائمة، والصحة والأمان ومخاطرة تقييم القضايا.
- فهم احتياجات الزبون (العميل) والمستخدم وأهمية مراعاة أذواق المستخدمين مثل: علم الجمال.
- تحديد وإدارة تكلفة السائقين.
- استخدام الإبداع لوضع حلول مبتكرة لبعض المشكلات الهندسية.
- تأكيد ملائمة الغرض (الهدف) لجميع جوانب المشكلة بما في ذلك الإنتاج، التشغيل والتنظيم والصيانة.
- إدارة عملية تصميم وتقييم النتائج.
- معرفة وفهم السياق الاقتصادي والتجاري لعمليات الهندسة.
- معرفة تقنيات الإدارة لتحقيق أهداف الهندسة داخل هذا السياق.
- فهم شروط الأنشطة الهندسية لتشجيع التنمية المستدامة.
- الوعي بإطار العمل ذات الصلة بالمتطلبات القانونية لإدارة الأنشطة الهندسية بما في ذلك، شؤون الموظفين، الصحة والسلامة (الأمانة)، والمخاطر.
- فهم الحاجة إلى مستوى عالي من السلوك المهني والأخلاقي في الهندسة.
- التطبيق العملي للمهارات الهندسية، والجمع بين النظرية والتجربة واستخدام المعارف والمهارات الأخرى ذات الصلة، ويمكن أن يشعل ذلك:
- معرفة الخصائص المحددة للمواد والمعدات، والعمليات أو المنتجات.
- ورش العمل ومهارات المختبر (المعمل).
- فهم السياقات التي يمكن لهندسة المعرفة تطبيقها مثل (إدارة العمليات وتطوير التكنولوجيا، إلخ).
- فهم استخدام الأدب التقني وغيرها من مصادر المعلومات.
- فهم طبيعة الملكية الفكرية والمسائل التعاقدية.
- فهم قوانين الممارسة المناسبة والمعايير الصناعية.
- الوعي بقضايا الجودة.

□ القدرة على العمل مع التقنية غير المؤكدة.

نتائج (مخرجات) التعليم الخاص: (نتائج تعليمية محددة)

وفيما يتعلق بنتائج التعليم الخاص، فإن خريجي الماجستير سوف يتميزون ببعض أو كل الخصائص التالية:

□ الوعي بالتطورات التكنولوجية المرتبطة بمجال تخصصهم.

□ المعرفة والفهم، والتعامل لنماذج الحاسوب والنماذج الرياضية ذات الصلة بالهندسة، وتقديرًا لمحدوديتها.

□ الإلمام بمدى واسع من المفاهيم خارج الهندسة، والقدرة على تطبيقها بفعالية في مشروعات الهندسة.

□ القدرة على استخدام المعارف الأساسية في بحث التكنولوجيا الجديدة والناشئة.

□ القدرة على تطبيق النماذج الرياضية على الكمبيوتر في حل مشكلات الهندسة، والقدرة على تقييم القيود على حالات معنية.

□ القدرة على استخلاص البيانات ذات الصلة بالمشكلة غير المألوفة واستخدام الكمبيوتر في حلها إذا اقتضاء الأمر.

□ المعرفة الواسعة والفهم الشامل لعمليات التصميم والمنهجيات والقدرة على تطبيقها وتكييفها في مواقف غير مألوفة.

□ القدرة على إنتاج (خلق) تصميم مبتكر للإنتاج والنظم والمكونات أو العمليات الجديدة للوفاء بالاحتياجات.

□ المعرفة الواسعة، وفهم الإدارة والممارسات التجارية ومحدوديتها، وكيف يمكن تطبيقها في الوقت المناسب.

□ القدرة على إجراء التقييمات العامة للمخاطر التجارية من خلال بعض الفهم لأساسيات هذه المخاطر.

□ الفهم الدقيق للممارسة الحالية وأوجه القصور، وبعض التقدير للتطورات الجديدة المحتملة.

□ المعرفة الواسعة والفهم الواسع لمواد ومكونات الهندسة.

□ القدرة على تطبيق أساليب (تقنيات) الهندسة مع مراعاة مجموعة القيود التجارية والصناعية.

تجربة الولايات المتحدة فى الاعتماد المؤسسى للتعليم :

تسعى المدارس والجامعات فى الولايات المتحدة الامريكية طوعا للحصول على الاعتماد المؤسسى من الهيئات غير الحكومية. ويوجد نوعين من الاعتماد التعليمي المؤسسي والتخصصي.

ويمنح الاعتماد المؤسسي عن طريق الجمعيات الإقليمية والوطنية للمدارس والكليات. ويوجد ستة جمعيات إقليمية (الدول الوسطى، إنجلترا الجديدة، بلدان وسط الشمال، الشمال الغربي، البلدان [الأقاليم/الجنوبية والغربية]). وتعد الجمعيات الإقليمية مستقلة عن بعضها البعض، ولكنها تتعاون بشكل كبير مع منظمات الاعتماد الأخرى والعديد من الجمعيات الوطنية تركز على أنواع معينة من المؤسسات، على سبيل (كليات التجارة والتقنية. والكليات والجامعات الدينية) وتقييم وكالة الاعتماد المؤسسي المنظمة التعليمية من حيث رسالة المؤسسة ومعايير ومقاييس الوكالة. وهي تعتمد المنظمة بشكل كامل. وبجانب تقدير (تقييم) الأنشطة التعليمي الرسمية، تقييم أشياء أخرى مثل: (الإدارة، الاستقرار المالي، رسوم الدخول، والخدمات الطلابية، الموارد المؤسسية، تعليم الطلاب، الفعالية المؤسسية، والعلاقة بين الدوائر الداخلية والخارجية).

ويقوم مجلس الاعتماد (التخصص)، المدارس وبرامج المنظمة، ويسمى الاعتماد التخصصي، والنوع الثانى هو اعتماد البرامج (برنامج الاعتماد)، ودائما ما يرتبط بالجمعيات الوطنية المهنية مثل: الجامعات الخاصة بالهندسة والطب والقانون، أو المؤسسات المتعلقة بفرع معين من الدراسة مثل: التجارة، إعداد المعلم وعلم النفس والخدمة الاجتماعية.

اتحاد وسط الشمال (جمعية وسط الشمال) :

تأسست رابطة جمعية وسط الشمال للكليات والمدارس عام ١٨٩٥ لإقامة علاقة وثيقة بين الكليات والمدارس الثانوية للإقليم. وخلال تاريخها، عملت المنظمة على تحسين التعليم على جميع المستويات خلال التقييم والاعتماد. واليوم تعد رابطة (جمعية) الكليات والمدارس عضو في ١٩ دولة (أريزونا، أركنساس، كولورادو، إلينوي، الهند، أيوا، كنساس، ميشيغان ومينيسوتا وميسوري، بنارسكا، المكسيك الجديدة، وشمال داكوتا، أوهايو، أوكلاهوما، شمال داكوتا،

فرجينيا الغربية، ويسكومسم، وايومنغ)، وزارة مدارس الدافع، والمدارس والكلديات في دولة السيادة القبلية في الولايات المتحدة ضمن ١٩ دولة. وتنظيم الجمعية استخدم أسمها، والملكة العقلية والفكرية.

ويوجد دولتان مستقلتان أعضاء في الرابطة (الجمعية - اتحاد). ويوجد مقر هيئة الاعتماد وتحسين المدارس في اريزونا، والمدارس المعتمدة التي تقدم التعليم لمؤسسات رياض الأطفال من خلال اثني عشر مستوى وأيضا والدرجات غير الممنوحة لمدارس ما بعد الثانوية. وتعمل هيئة الاعتماد وتحسين المدارس من خلال لجان الدولة في كل أنحاء الإقليم. وتقع هيئة التعليم العالي في شيكاغو ومنظمات منح الدرجات المعتمدة لتعليم العالي وتفوض الهيئتين شرعيا لإدارة الأنشطة المعتمدة للمنظمات التعليمية.

الهيئات المسؤلة عن الاعتماد المؤسسى بالولايات المتحدة الامريكية:

١- هيئة (لجنة) التعليم العالي:

اتخذت الهيئة بيانات جديدة عن رسالة ورؤية وقيم الهيئة والأولوية الإستراتيجية وتعد بيانات رسالة الهيئة ضيقة ولكنها مباشرة.

وتعرف رؤية الهيئة بقوتها المتميزة في المرونة والابتكار والاستجابة والمخاطرة والتزامها نحو العمل للمصلحة العامة للمجتمع. لمزيد من المعلومات عن رسالة ورؤية وقيم وإستراتيجية الهيئة.

٢- هيئة الموظفين:

ويتولى القيام بعمل الهيئة العديد من الأفراد:

■ الأعضاء الموظفين في مكتبة الهيئة وهم المسئولون عن تنفيذ برامج وسياسات الهيئة وتنسيق جميع أنشطتها.

■ أكثر من ألف شخص يختارون بعناية من جميع أنواع الكلديات والجامعات المعتمدة في جميع أنحاء إقليم وسط الشمال، يخدمون في هيئة رابطة فريق المراجعة.

■ مجلس مراجعة الاعتماد ويشتمل على الأقل على ٦٠ عضوا الذين تم اختيارهم عن طريق مجلس الأمناء للمشاركة في عمليات مراجعة الهيئة. ومعظم أعضاء المجالس من الخبراء الاستشاريين المقيمين، والبعض منهم ممثلون عن الجمهور (العامة).

■ الستة وعشرون عضو، مجلس الإجراءات المؤسسية يراجع التقييمات المؤسسية المشار إليها عن طريق مجالس صنع القرار الأخرى والأعضاء الموظفين (هيئة الأعضاء)، يتخذ الإجراءات المعتمدة. عشرون عضو من ذوي الخبرة، وستة ممثلون الجمهور (العامّة).

■ مجلس الأمناء، لرسم سياسة الهيئة. ويختار (ينتخب) عضو المنظمات من بين ١٥ إلى ٢١ عضو. سبعة عشر عضو يمثلون العامة، والباقي من المنظمات المدمجة. اجتماعات أعمال مجلس الأمناء مفتوحة للجمهور (العامّة)، ومعلومات اجتماعات الهيئة القادمة على موقعها على شبكة الإنترنت.

٣- هيئة (لجنة) البرامج والخدمات:

تقدم الهيئة عروض واسعة (كبيرة) من البرامج والخدمات.

■ كل منظمة تابعة، تؤسس لجنة موظفي الاتصال الذين يوفر المساعدة والمتابعة للمنظمة، عرض أشكال أخرى من النصائح.

■ لإبلاغ جميع الدوائر تنشر الهيئة مجموعة متنوعة من المواد المطبوعة والإلكترونية بما في ذلك دليل الاعتماد الذي يصف سياسات وإجراءات عملية الاعتماد والتبادلات الإخبارية ومختلف الوثائق والمقالات الأخرى.

■ تقدم اللجنة برنامج واسع النطاق بشأن الدراسة الذاتية، التقييم، التحسين المؤسسي والاجتماعات السنوية التي تعقد كل ربيع في شيكاغو، فهي تنشر مجموعة من ورقات العمل في الدراسة الذاتية والتحسين المؤسسي. والمجلد السنوي عن عدد الاجتماعات.

■ يوفر موقع الهيئة معلومات عن الهيئة، والأعضاء، وسياساتها وكذلك برامج الهيئة.

أشكال الاعتماد المؤسسي:

تتبع الكليات والجامعات الهيئة بطريقة أو طريقتين: بالحصول والاحتفاظ بالتشريعات المعتمدة التي تحمل العضوية من الهيئة وفي الجمعية (الاتحاد) أو بالحصول على والاحتفاظ بالقوانين المرشحة، والتشريعات ما قبل الاعتماد وفي الوقت الحاضر، أكثر من ألف منظمة تتبع الهيئة (مدمجة - تنسب للهيئة).

عملية التقييم :

- توفر اللجنة (الهيئة) برنامجا للحفاظ على التشريعات المعتمدة وهما برنامج تقييم وتقديم الجودة، وأكاديمية برنامج تحسين الجودة.
- يحدد برنامج تقييم وتقديم الجودة خمس خطوات شاملة لعملية التقييم وتحديد استمرار التشريعات المعتمدة.
- تشارك المنظمة في عملية دراسة ذاتية لمدة سنتين تقريبا، كما تعد تقريرا عن نتائجها وفقا لتوقعات الهيئة (اللجنة).
- ترسل الهيئة فريق تقييم من الاستشاريين المقيمون للقيام بزيارة شاملة للاعتماد، وكتابة التقارير التي تتضمن توصيات الفريق.
- الوثائق المتعلقة بهذه الزيارات الشاملة يتم مراجعتها عن طريق القراء أو بعض المؤسسات، أو اللجنة المراجعة.
- يتخذ المجلس الإداري المؤقت الإجراءات المتعلقة بتوجيهات القراء (أما إذا تمت المراجعة عن طريق لجنة المراجعة، تصبح اللجنة مسئولة عن اتخاذ الإجراءات).
- مجلس الأمناء هو الذي يصدق على أعمال المجلس الإداري المؤقت أو لجنة المراجعة، وهو المسئول عن وضع اللمسات الأخيرة للعمل.
- وتوفر أكاديمية برنامج تحسين الجودة عملية تقويم بديلة للمنظمات التي تم اعتمادها بالفعل عن طريق الهيئة. ويتمحور دور أكاديمية برنامج تحسين الجودة حول تحسين عمليات ومبادئ الجودة والأهداف الموضوعية، شبكة العمل والأنشطة المسؤولة.
- وتستخدم أكاديمية برنامج تحسين الجودة هذه الخطوات لإعادة تأكيد تشريعات المنظمة المعتمدة.
- تشارك المنظمة خلال فترة سبع سنوات في جميع عمليات أكاديمية برنامج تحسين الجودة. بما في ذلك استراتيجية المنتديات السنوية وتحديث نظم الأوراق التجارية.
- يقوم فريق مراجعة أكاديمية برنامج تحسين الجودة بإجراء فحص لتاريخ دمج المنظمة مع أكاديمية برنامج تحسين الجودة والهيئة (على سبيل المثال، التقارير المتنوعة عن عمليات وأنشطة المنظمة، المؤشرات التنظيمية، نظم الأوراق التجارية

الحالي) لتحديد إذا ما كان هذا الدليل يوضح التوافق مع معايير اللجنة للاعتماد. وربما يسعى الفريق للحصول على معلومات إضافية قبل اتخاذ توصياتها.

■ يتخذ المجلس الإداري المؤقت الإجراءات بشأن توصيات الفريق مع الأخذ في الاعتبار إعادة تأكيد الاعتماد واستمرار مشاركة أكاديمية برنامج تحسين الجودة.

■ يصدق مجلس الأمناء على العمل.

معايير الاعتماد المؤسسي بالولايات المتحدة الأمريكية:

يتم تنظيم معايير الاعتماد المؤسسي تحت خمس عناوين رئيسية. كل معيار يتكون من ثلاث عناصر هي: بيان المعيار، العناصر الأساسية، أمثلة على الأدلة.

والمعيار يحدد البيانات اللازمة للمنظمة المعتمدة من قبل الهيئة (اللجنة). وكل منظمة يجب أن تحكم لمعرفة مدى قدرتها على مقابلة مميزات كل معيار. العناصر الأساسية: تقدم المنظمة العناصر الأساسية كما تعرض أدلة منقولة وممثلة للمعيار. أمثلة الدليل، توضح أنواع الأدلة التي يمكن أن تقدمها المنظمة في معالجة المكون الأساسي.

والمعيار هو بشكل أساسي شيء عام ولذلك تركز قرارات الاعتماد على تفاصيل كل منظمة، أكثر من محاولة جعلها تتلاءم مع مجالات مختلفة تتطلب المجالات الأغراض الواسعة والمختلفة للكليات والجامعات معيار واسع ليشمل التنوع ودعم الابتكار، وواضح بشكل كاف لضمان الجودة المقبولة (المطلوبة).

المعيار الأول: الرسالة والوحدة:

تعمل المنظمة لضمان سلامة (وحدة) انجاز رسالتها من خلال الهياكل والعمليات التي ينطوي عليها المجلس والإدارة والكلية، وأعضاء هيئة التدريس (الموظفين) والطلاب.

أ – وثائق رسالة المنظمة واضحة وتبين التزامات المنظمة.

ب – وثائق رسالتها تعترف بتنوع المتعلمين والدوائر الأخرى، والمجتمع الذي تخدمه.

ج - فهم وتدعيم رسالة المنظمة.

د - تشجع إدارة المنظمة والهيكل الإداري القيادة الفعالة، وتدعم عمليات التعاون التي تمكن المنظمة من انجاز (تحقيق) رسالتها.

هـ - تدعم المنظمة وتحافظ على وحدتها.

المعيار الثاني: الإعداد للمستقبل:

توضح الموارد المخصصة للمنظمة وعمليات التقييم والتخطيط قدرتها على انجاز (تحقيق) رسالتها، وتحسين جودة تعليمها، والرد على تحديات وفرص المستقبل.

أ - تعد المنظمة لتشكيل المستقبل عن طريق الاتجاهات المجتمعية والاقتصادية المتعددة.

ب - تدعم موارد المنظمة برامجها التعليمية وخططها للحفاظ على وتقوية جودتها في المستقبل.

ج - توفر عمليات التقييم والتقدير المستمر للمنظمة أدلة حقيقية على الفعالية المؤسسية التي توضح استراتيجيات التحسين المستمر.

د - تتوافق (تتواءم) كل مستويات التخطيط مع رسالة المنظمة مما يقوي قدرتها على إنجاز هذه الرسالة.

المعيار الثالث: تعليم الطلاب وفاعلية التدريس:

توفر المنظمة دليل تعليم الطلاب وفاعلية التدريس التي توضح انجازها لرسالتها التعليمية.

أ - تتضح أهداف المنظمة لمخرجات تعليم الطلاب وتتحدد بوضوح لكل برنامج تعليمي وإجراء التقديرات الممكنة.

ب - قيم المنظمة وتدعيم التدريس الفعال.

ج - تخلق المنظمة بيئات تعليمية فعالة.

د - موارد تعليم المنظمة تدعم تعليم الطالب والتدريس الفعال.

المعيار الرابع: اكتساب واكتشاف وتطبيق المعرفة:

تشجع المنظمة عملية التعلم مدى الحياة، للكلية والإدارة والموظفين (أعضاء هيئة

التدريس) والطلاب بتدعيم الابتكار والممارسة والمسؤولية الاجتماعية بما يتفق مع رسالة المنظمة.

أ - تبين المنظمة من خلال إجراءات المجلس، والإداريين والطلاب وأعضاء هيئة التدريس (الموظفين) أنها تقدر التعلم مدى الحياة.

ب - توضح المنظمة أن اكتساب المعرفة والمهارات وممارسة التدريبات الفكرية هي جزء لا يتجزأ من برامجها التعليمية.

ج - تقيم المنظمة فائدة مناهجها للطلاب الذين سوف يعيشون ويعملون في مجتمع تكنولوجي عالمي متنوع.

د - توفر المنظمة الدعم لضمان الكلية والطلاب وأعضاء هيئة التدريس (الموظفين) هم المسؤولون عن اكتساب واكتشاف وتطبيق المعرفة.

المعيار الخامس: المشاركة المجتمعية والخدمة:

وهذا ما طالبت به رسالة المنظمة، وتعرف المنظمة الدوائر الانتخابية ويخدم كل منهم في سبيل القيمة.

أ - تتعلم المنظمة من الدوائر الانتخابية التي تخدمها، وتحلل قدرتها على خدمة احتياجاتهم وتوقعاتهم.

ب - المنظمة لديها القدرة والالتزام في الانخراط مع الدوائر الانتخابية والمجتمعات.

ج - توضح المنظمة مسؤولياتها تجاه تلك الدوائر التي تعتمد عليها لخدمة أغراضها.

د - تقيم الدوائر الداخلية والخارجية الخدمات التي توفرها المنظمة.

وتسعى المنظمة للحصول على التشريعات الأولية بالمشاركة مع اللجنة (الهيئة) في عملية الانتخاب، والهدف من ذلك هو تحديد ما إذا كانت المنظمة معدة بشكل كاف لفريق الزيارة. وتهتم المنظمات غير المدمجة بالسعي للحصول على التشريعات الأولية ربما لإدارة مكتب الهيئة لطلب المعلومات الأولية التي توفر المعلومات عن المؤسسة الفرعية بما يشمل التكاليف وعينة الجدول الزمني. وتقدم المنظمة برامج متخصصة في اجتماعاتها السنوية للمنظمات غير المنتسبة.

والترشيح للاعتماد المؤسسى هو تشريح قبل الاعتماد وهو النهج الذي تتبعه معظم المنظمات غير التابعة التي تسعى للحصول على الاعتماد المبدئى.

وتوضح المنظمة في الدراسة الذاتية للترشيح الأولى أنها تستوفي الشروط الأهلية، والوثائق التي توضح أنها تستوفي معايير الاعتماد، وتقدم الخطة التي صممت لفترة وجيزة (طول فترة الترشيح). وطوال فترة الترشيح يقيم الفريق إذا ما كانت الكلية أو الجامعة تظهر الأدلة اللازمة لتحقيق التشريعات المعتمدة بحلول نهاية الأربع سنوات فترة الترشيح.

وبالإضافة إلى تلبية معايير الاعتماد أو شروط الترشيح للبرنامج، فإن جميع المنظمات التابعة لها توافق طوعا لتلبية التزامات الانتماء. بما في ذلك المراجعات الدورية، تقديم التقارير المطلوبة، استكمال التقارير السنوية، استضافة الزيارات الأخرى، ودفع المستحقات والرسوم.

ونقيم المنظمات المرشحة كل سنتين. والوضع المعتمد ليس لفترة زمنية محددة ولكنها علاقة مستمرة مع الهيئة التي تخضع لعملية مراجعة دورية. وقد تحتاج اللجنة لزيارات وتقارير مركزه بين الزيارات الشاملة. الذي يدرسن بانتظام التقارير السنوية للمنظمة وغيرها من المعلومات لمعرفة ما إذا كانت التغيرات قد حدثت بالفعل، التي تحتم التغيير في توقيت التقييم المقبل. وبالإضافة إلى ذلك، يحتاج المنظمة لإخطار اللجنة كتابيا قبل البدء في أي تغيير يمكن أن يغير علاقة المنظمة مع اللجنة للحصول على الموافقة قبل البدء في التغيير.

وتنشر اللجنة (الهيئة) أسماء المنظمات التابعة لها على موقعها على شبكة الإنترنت. وفي حالات معينة - تصدر اللجنة الكشف العام لشرح العلاقات مع المنظمة. وتحفظ اللجنة ببيان قانون الانتماء والبرنامج التنفيذي لكل منظمة تابعة. ويتضمن بيان قانون الانتماء موجز العلاقات الرسمية للمنظمة مع اللجنة. ويتضمن البرنامج التنفيذي معلومات عن الخصائص التنظيمية المأخوذة من التقرير السنوي المنصوص عليه من قبل كل منظمة إلى اللجنة. وفي المستقبل ستوفر اللجنة إمكانية الوصول لجمهور لبيان قانون الانتماء، ومعلومات من خلال البرنامج التنفيذي على موقعها على شبكة الإنترنت.

والأشخاص الذين يهتمون بالقرارات التي تتخذها الجامعة أحيانا يوجهون شكواهم إلى اللجنة (الهيئة). هذه الشكاوى قد تكون متعلقة بنزاع بين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس أو بين عضو هيئة تدريس ومسئول إداري أو حتى بين الطلاب

والإداريين حول بعض القضايا مثل: إعداد الفواتير، التدريب، المعونة المالية، إنها العمالة، فإن اللجنة تعتبر هذه النزاعات أمور فردية ولا تتدخل في الأمر. ومن ثم فإنها ترى أن هذه الشكاوى يقوم بحلها أمين المظالم عن طريق المحامي الخاص أو القانون الشرعي. ويتم تقديم أفضل خدمة للشاكي إذا ما قام بإحضار إدعاءات السلوك الإجرامي مثل الغش والتآمر أمام النائب العام أو المحامي المعلى في الولايات المتحدة أو الشخصي الذي يمتلك السلطة التشريعية لإجراء التحقيق الشامل. وأحيانا توضح هذه الشكاوى إجمالاً المشاكل المتعلقة بسياسات السلوك التنظيمي وإذا اتضح للجنة أن هذه المشكلات ترجع إلي توقعاتهم بالنسبة للمنظمة التابعة لها حينئذ تطلب اللجنة من المدير التنفيذي للمنظمة أن ينظر في هذه القضايا العامة للحصول على الحلول العلاجية التي تتخذها اللجنة للتغلب على هذه المشكلات.

وتشجع اللجنة أي شخص تقدم أي شكاوى للجنة لإعادة النظر في موقعها على الشبكة، لاتخاذ الخطوات اللازمة (المناسبة) لحل المشكلات، والاستراتيجيات البديلة لحسم النزاع مع أي منظمة.

كما تشجع اللجنة التغذية المرتدة من كل المعنيين بالأمر. لان مثل هذه التبادلات توفر لنا معلومات قيمة عن شروط تحسين سياسات وعمليات اللجنة (الهيئة). لأن بعض الأفراد أو المجموعات قد تختار أن تقدم تعليقاتها في شكل شكاوى. لقد اتخذ المجلس سياسة رسمية بشأن الشكاوى المقدمة ضد اللجنة.

والشكاوى الرسمية المقدمة ضد اللجنة يجب أن تتضمن قضايا أوسع، أكثر من مجرد القضايا التي تختص بالعمل المؤسسي أو فريق عمل معين فالوثيقة يجب أن توضح طبيعة الشكاوى ويجب أن تكون موقعة، والمدير التنفيذي نيابة عن اللجنة، هو الذي يستجيب إلي كل شكوى (يرد على كل شكوى) قدمت ضد اللجنة (الهيئة) في غضون ثلاثين يوما، وتقدم التقارير بصفة دورية لمجلس الأمناء التي توضح طبيعة الشكاوى المقدمة والتصرفات التي اتخذت، وكذلك إعداد قائمة سنوية تكون متاحة دائماً للجمهور، مما يلخص الشكاوى المقدمة والتصرفات التي اتخذت إزاءها (بشأنها)! وبناء على مشورة المحامي تحتفظ اللجنة بحقها في عدم الكشف عن المعلومات للجمهور إذا استلزم الأمر اتخاذ إجراء قانوني.

تجربة الهند في الاعتماد المؤسسي للتعليم:

يستجيب نظام التعليم العالي الهندي للتحديات العصر منذ عقدين من الزمان،

عندما تعرض نظام التعليم لانتقادات حادة التي سمحت بتكاثر مؤسسات التعليم العالي، والمساس بجودة العروض التعليمية، لذا اتخذت وزارة تنمية الموارد البشرية (MHRD) The Ministry of Human Resource Development، ولجنة المنح الجامعية (UGC) University Grants Commission (القومية) للتعليم The National policy on Ed (١٩٨٦) التي عقدت تركيز خاصة على جود التعليم العالي في الهند لاحظت سياسة مبادرات معينة، وبناء على توصيات وثيقة برنامج العمل (١٩٩٢) التي قدمت المبادئ التوجيهية لتنفيذ السياسة الوطنية في التعليم ١٩٨٦، أسست لجنة المنح الجامعية في عام ١٩٩٤ مجلس الاعتماد والتقييم الوطني (NAAC) كهيئة مستقلة لتقييم واعتماد مؤسسات التعليم العالي، على أن يكون مقرة في بنغالور.

الحكومة Governance :

يعمل مجلس الاعتماد والتقييم الوطني من خلال المجلس العام (GC) واللجنة التنفيذية (EC) حيث مديري التعليم، وواضعي السياسات وكبار الأكاديميين من منظور شامل يمثلوا نظام التعليم العالي، رئيس لجنة المنح الجامعية هو رئيس المجلس العام لمجلس الاعتماد والتقييم الوطني؛ ورئيس المجلس العام هو أكاديمي بارز في مجال ذات أهمية لمجلس الاعتماد والتقييم الوطني، الموظف التنفيذي لمجلس الاعتماد والتقييم الوطني هو المدير والذي هو الرئيس الأكاديمي والإداري له، وعضو كل من المجلس العام (Gc) واللجنة التنفيذية (EC)، ومجلس الاعتماد والتقييم الوطني العديد من اللجان الاستشارية لتوجيه ممارساتها بالإضافة إلى الهيئات القانونية التي توجه سياساتها، ويمتلك مجلس الاعتماد والتقييم الوطني هيئة من الاستشاريين لدعم أنشطته بالإضافة إلى ذلك، فهو يتلقى المساعدة من عدد كبير من الأفراد الخارجيين من الدولة الذين هم ليسوا أعضاء في (NAAC).

الرؤية والرسالة Vision and Mission :

توجه الأنشطة والخطط المستقبلية لمجلس الاعتماد والتقييم الوطني من قبل رؤيته ورسالته والتي تتمثل في التركيز على جعل ضمان الجودة وظيفة متكاملة لمؤسسات التعليم العالي، وتتمثل الرؤية في:

جعل الجودة العنصر الحاسم للتعليم العالي في الهند من خلال الجمع بين تقييم الجودة الخارجي والذاتي وتشجيع ومؤازرة المبادرات.

وتهدف رسالة مجلس الاعتماد والتقييم الوطني إلى ترجمة الرؤية إلى إجراءات وعمل من خلال التالي:

- اتخاذ الترتيبات اللازمة لإجراء تقييم فترى واعتماد مؤسسات التعلم العالي أو وحدات منه، أو مشروعات وبرامج أكاديمية معينة.
 - تهيئة بيئة أكاديمية لتشجيع جودة التدريس والتعليم والبحث في مؤسسات التعليم العالي.
 - تشجيع التقييم الذاتي، والمحاسبية، والاستقلال الذاتي والابتكار في التعليم العالي.
 - مباشرة بحوث الجودة ذات الصلة، والاستشارات وبرامج التدريب.
 - التعاون مع المعنيين بالأمر الآخرين لتقييم الجودة.
- ولتحقيق هذه الرسالة والرؤية عمل مجلس الاعتماد والتقييم الوطني في المقام الأول على تقييم جودة مؤسسات التعليم العالي التي اختيرت لهذه العملية من خلال منهج مقبول عالمياً.

المنهج The Methodology :

- يتبع مجلس الاعتماد والتقييم الوطني الثلاث مراحل التالية والتي هي مزيج من الدراسة الذاتية، مراجعة الأقران، لتقييم وحدة.
- إعداد وتقديم تقرير الدراسة الذاتية من قبل المؤسسة.
 - زيادة الموقع من فريق الأقران للمصادقة على التقرير وتقديم نتائج التقييم لمجلس الاعتماد والتقييم الوطني.
 - القرار النهائي من قبل المجلس التنفيذي لمجلس الاعتماد والتقييم الوطني.
- تقرير الدراسة الذاتية المصدق عليه من قبل الأقران هو العمود الفقري للعملية ككل، وقد وضعت أدلة لتلائم مختلف وحدات التعليم العالي مع مبادئ وإرشادات مفصلة بشأن أعداد تقرير الدراسة الذاتية والجوانب الأخرى لتقييم الاعتماد.

معايير التقييم Criteria for Assessment :

لقد حدد مجلس الاعتماد والتقييم الوطني المعايير السبعة التالية لتكون أساساً لإجراءات التقييم.

❑ جوانب المناهج الدراسية.

❑ التعليم والتعلم والتقييم.

❑ البحوث والاستشارات.

❑ البنية التحتية والموارد التعليمية.

❑ دعم الطلبة وتقديمهم.

❑ التنظيم والإدارة.

❑ الممارسات الصحية.

ومن المتوقع إن يلقي تقرير الدراسة الذاتية الضوء على مهام المؤسسة مع الإشارة لهذه المجالات.

نتائج التقييم The Assessment out come :

تستخدم درجات المعايير للوصول الدرجة المؤسسية الشاملة، ويوقع مجلس الاعتماد والتقييم الوطني الدرجة المؤسسة بتسع نقاط بناء على The institutional ، إذا كانت الدرجة الكلية أكثر من ٥٥٪ فإن المؤسسة تحصل على Assessment status الوضع المعتمد والمؤسسات المعتمدة توضع على ميزان تسع نقاط، المؤسسات التي لا تحصل على الحد الأدنى من النقاط ٥٥٪ للاعتماد، يشار للمؤسسة بأنها "تتم التقييم ووجد أنها غير مؤهلة للاعتماد" نتائج التقييم صالحة لمدة خمس سنوات.

إطار عمل ضمان الجودة Quality Assessment Frame work :

يتبع إطار عمل ضمان الجودة عن طريق مجلس الاعتماد والتقييم الوطني ويتضمن العناصر الأساسية الثلاثة للمناهج لضمان الجودة، الاعتماد، التقييم والمراجعة الأكاديمية، ويعتمد مجلس الاعتماد والتقييم الوطني المؤسسات ويصدق على الجودة التعليمية للمؤسسة كام أنه يتجاوز الشهادة ويقدم تقييمًا الذي يصنف المؤسسة على anine-pointscale توضح أين تقف المؤسسة في متصل الجودة quality continuum، ويرسل فريق صغير من الأقران الخارجيين للمؤسسة غالبًا كاختصاصيون ويوضع تقرير عام كما في حالة المراجعة الأكاديمية هذا وقد تبين من الناحية العملية أن أفضل خيار لضخامة وتنوع نظام التعليم العالي لدينا.

وحدة التقييم Unit of Assessment :

تناسب وحدة التقييم أهداف التقييم والسياق الوطني الذي اختير على أساس منطقي واضح منذ وضع النظم موضع التنفيذ تعد الهدف الرئيسي للتحقق، ويقرر مجلس الاعتماد والتقييم الوطني تشجيع الاعتماد المؤسسي في الدورة الأولى، وعلاوة على ذلك فيما يتعلق بالسياق الهندي بالنظر إلى ما سبق أيضا تقوية الميل تجاه المؤسسة بوصفها وحدة للتقييم جدوى التغطية داخل حلقة التقييم، فوائد النتائج للمعنيين بالأمر، حجم المستفيدين، التأثير على السياسات، المرافق المركزية على المستوى المؤسسي، وإقامة الصلات مع جهات التمويل، واستدامة الوعي العام تجاه الجودة.

دور المجلس في توجيه التقييم Role of the Council in Steering Assessment :

بعض الوكالات تحصر دورها في التقييم في حد ذاته وفقط تعمل على تنسيق زيادات التقييم وفي وكالات أخرى يشارك أعضاء الوكالة في التقييم مجلس الاعتماد والتقييم الوطني في زيارات التقييم مع افتراض إن أعضاء الوكالة ليس من الضروري أن يشاركوا مباشرة في التقييم في حد ذاته، ولضمان المزيد من الاتساق ومصداقية عملية التقييم، يلعب مجلس الاعتماد والتقييم الوطني دورا رئيسيا في تخطيط إطار عمل التقييم، تطوير الأدوات والمنهجيات، وصقل التنفيذ وضمان موضوعية العملية قبل جعل النتائج عامة، وهكذا لا يتوقف دور مجلس الاعتماد والتقييم الوطني كمجرد وكالة تنسيق ولكن تحقيق التوازن بين مهام التنسيق وتوجيه التقييم.

بينما يجري العمل تجاه دعم الأوساط الأكاديمية يدرك مجلس الاعتماد والتقييم الوطني إنه لنا يكون من الممكن أن نتوقع قبول ١٠٠٪ من كل ما يبذله من جهود، فمهما كانت الإستراتيجية المتبعة، ستكون هناك دائما انتقادات، والسبب ليس من الضروري أن يكون الجهل أو عدم وضوح المفاهيم أو الشك، بل ربما يعود إلى شواغل حقيقة ونضع في اعتبارنا، إن مجلس الاعتماد والتقييم الوطني يتبع نهج متعدد الجوانب لنشر المعلومات عن مبادئ وفلسفة التقييم المبادئ التي يستهدفها مختلف المعنيين بالأمر وتتضمن الاستراتيجيات العناصر التالية:

■ مشاركة واسعة النطاق وتوافق الآراء لضمان تأييد واسع النطاق في تطوير القواعد والمعايير.

■ التطوير الدقيق للأساليب والأدوات لتقييم.

■ الشفافية في جميع سياساتها وممارساتها.

■ التنفيذ الصارم للإجراءات.

■ الضمانات لتعزيز الكفاءة المهنية للتقييم.

يطبق مجلس الاعتماد والتقييم الوطني استراتيجيات متعددة الجوانب على مختلف المستويات - وبرامج توعية تصل إلى الأوساط الأكاديمية، ونشر البرامج ونشر المعلومات، وحلقات عمل ورش عمل حول تطوير الأدوات وتدريب الخبراء لتقييم، وإجراء مناقشات مع المسؤولين الإداريين، وإجراء مشاورات مع صانعي السياسات لضمان الدعم الحكومي (تأييد الحكومة) وغير ذلك ومشاركة الأفراد من مختلف الخلفيات والاهتمامات.

وضع التقييم في سياق Contextualizing Assessment :

خلال الدراسات الأولى لمجلس الاعتماد والتقييم الوطني وجد أن الأدوات والمعايير الموضوعية يجب ألا تتبع بشكل روتيني، ربما تقدم المبادئ التوجيهية لمجلس الاعتماد نقطة مرجعية خارجية لتقييم جودة المؤسسة في إطار التقييم، ولكنها لا تفسر في فراغ ومن ثم كان لابد أن يحدد السياق وترجمة البيانات إلى أهداف، ولهذا فإن تقييم الأقران أمر لا مفر منه، فعلي سبيل المثال لقد وضع (MAAC) بعض المؤشرات لتوجيه تقييم الأقران، ولكن للأقران دور هام في تجميع النتائج في مؤشرات فردية للوصول إلى تقييم شامل.

تجربة دولة الإمارات العربية المتحدة في الاعتماد المؤسسي للتعليم:

يعد منح الفرص التعليمية في دولة الإمارات العربية امتيازاً وليس حقاً، وهو امتياز يكتسب على أساس متواصل، إذ أنه يفرض على كل المؤسسات التعليمية العمل باستمرار للحفاظ على الجودة العالية، وتستخدم هيئة الاعتماد الأكاديمي عمليتين متداخلتين لتقييم الجودة التعليمية وكلاهما مبنى على معايير الجودة، بما يؤكد للجمهور أن المؤسسات التعليمية المرخصة وكذلك برامجها الأكاديمية

المعتمدة التي تقدمها ذات مستوى عال، كما أن المعايير المستخدمة التي تم وضعها لقياس الجودة مقبولة ومعترف بها من قبل المجتمع الأكاديمي العالمي.

وفى نوفمبر ٢٠٠١م أنشئت وزارة التعليم العالي والبحث العلمى هيئة الاعتماد الأكاديمي، وأصدرت قرارا بإلزام جميع المؤسسات التعليمية بالدولة والتي تقدم برامج أكاديمية لمدة عام أكاديمي أو أكثر بعد مستوى الدراسة الثانوية (أو ما يعادلها) أن تحصل على شهادة الصلاحية الرسمية أو شهادة الترخيص أو تجديد الترخيص وذلك ليتم الاعتراف بها رسميا من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمى وأن تكون كافة برامجها الأكاديمية معتمدة أو حاصلة على وضعية الأهلية للاعتماد.

ويتم اعتماد الجامعات الإماراتية من خلال عمليتين متداخلتين هما عملية الترخيص للمؤسسة، عملية اعتماد البرامج الأكاديمية، ويتطلب الحصول على شهادة الترخيص أولا الحصول على شهادة الصلاحية للعمل فى مجال التعليم الجامعى، وإذا ما حصلت على هذه الشهادة تتقدم المؤسسة للحصول على تصنيف الأهلية للاعتماد لكل من البرامج الأكاديمية التي تقدمها، وبعد ذلك تتقدم المؤسسة للحصول على الاعتماد النهائى لبرامجها الأكاديمية

فشهادة الترخيص تعنى أنه يوجد لدى المؤسسة التعليمية رسالة تعليمية تتلاءم ومتطلبات التعليم العالي، وأنها تمتلك ما يكفى من اللوائح والنظم والموارد والبرامج والأجهزة التعليمية، وكل ما يلزم من المرافق بما يفى بالغرض لتحقيق أهدافها بشكل مستمر، كما أنها اعتراف وإقرار بأن الطلاب قد تخرجوا من مؤسسة تتمتع بجودة ومستوى أكاديمي معترف به، وأن البرامج التي تقدمها معتمدة أو مصنفة على أنها مؤهلة للاعتماد، وتمنح شهادة الترخيص من خلال عملية تقييم دقيقة ومتواصلة، تتم داخليا من قبل المؤسسة نفسها للجودة التعليمية التي تقدمها، وخارجيا من قبل هيئة الاعتماد الأكاديمي (CAA).

أما اعتماد البرنامج الأكاديمي فيعكس الجودة الشاملة للبرنامج ويؤكد على أن المؤسسة التعليمية التي تقدم البرنامج لها منهاج دراسى متسق ومقبول، وأعضاء هيئة تدريس أكفاء يشاركون بفاعلية فى مساندة البرنامج، وطرق تدريس مناسبة وبيئة محفزة للتعليم وكافة الخدمات المساندة لجميع هذه العناصر، ويعكس إكمال البرنامج بنجاح قدرات الخريج الفكرية والمهنية والشخصية التي تمكنه

من التعامل بفاعلية فى مجتمع تقنى عالمى، هذا بالإضافة الى مساهمة البرنامج بصفة مستمرة فى تحقيق أهداف المؤسسة التعليمية.

وقامت هيئة الاعتماد الأكاديمي بوضع وثيقة معايير الترخيص والاعتماد (المعايير)، والتي تتخذ كأساس للتقييم فى عملية الترخيص لمؤسسات التعليم العالى والجامعى والاعتماد الأكاديمي للبرامج التى تقدمها هذه المؤسسات، وتعتمد هذه المعايير على شروط ومواصفات الجودة العالية فى التعليم العالى المعترف بها دوليا وعالميا، وبتطبيق هذه المعايير يمكن التأكد من أن الجامعات وكياناتها تقدم برامج تعليمية تعادل فى محتواها وجودتها البرامج المعترف بها عالميا.

وتنقسم معايير الترخيص والاعتماد الى أربعة معايير رئيسية يتدرج تحتها مجموعة من المعايير الفرعية وهى:

- رسالة وفعالية المؤسسة وتشمل:
- رسالة المؤسسة
- التخطيط والتقييم المؤسسى
- البرامج والخدمات التعليمية
- خدمات المساندة الإدارية والتعليمية
- البحث العلمى المؤسسى
- البرنامج التعليمى ويشمل:
- أهداف البرنامج
- متطلبات القبول والتخرج
- البرامج الدراسية
- التدريب العلمى
- الإرشاد الأكاديمي
- برنامج التعليم عن بعد
- برامج الدراسات العليا (متطلبات القبول والتخرج)
- التعليم المستمر والمهنى والتوسع التعليمى وبرامج الخدمات
- أعضاء هيئة التدريس (اختيارهم - أعدادهم - رواتبهم - تمثيتهم - تعيينهم وترقيتهم - أعبائهم الإدارية والتدريسية - طرق تقييمهم)
- ترتيبات الشراكة والاتفاقيات التعاقدية.
- خدمات الدعم التعليمية وتشمل:
- المكتبة والخدمات التعليمية الأخرى
- خدمات مصادر التعلم
- الاتفاقيات التعاونية
- الموظفون
- موارد وأنظمة تقنيات المعلومات
- خدمات التنمية الطلابية

- سلوكيات الطلاب وتنظيماتهم.
- المنح المالية للطلاب
- الإرشاد الطلابي
- الخدمات الصحية
- إسكان الطلاب
- الأنشطة الطلابية
- الإجراءات الإدارية وتشمل:
- التنظيم والإدارة
- تنمية المؤسسة
- الموارد المالية (تخطيط الموازنة - رقابة الموازنة - المحاسبة - المشتريات
- ورقابة الموجودات - سياسة رد الرسوم - الخزينة - إدارة المخاطر)
- الأصول الثابتة (الصيانة - السلامة - الملكية الفكرية وحقوق النسخ
- تخطيط المرافق).
- المنح والعقود والبحوث الممولة خارجيا.
- الكيانات المؤسسية ذات الصلة.

خطوات واجراءات الاعتماد بالمؤسسة:

عملية ترخيص المؤسسة:

يتعلق الترخيص بالمؤسسة بكاملها وبكل ما تقدمه من البرامج الأكاديمية ويمثل اعتراف الوزارة بها، وللحصول على شهادة الترخيص للمرة الأولى يجب على المؤسسة ما يلي:

- الحصول على شهادة رسمية بالصلاحية.
- الحصول خلال سنتين أو في خلال المدة التي تحددها الهيئة على تصنيف الأهلية لاعتماد البرامج الأكاديمية.
- التقدم بطلب للحصول على شهادة الترخيص الرسمية.

ولاستمرار الترخيص تتقدم المؤسسة بطلب وتحصل على شهادة بتجديد الترخيص، ولكي تقدم المؤسسة التعليمية المرخصة برنامج تعليمي فإن هذا البرنامج يجب أن يحصل على تصنيف الأهلية للاعتماد أو أن يتم اعتماده أو إعادة اعتماده.

وللحصول على شهادة الصلاحية الرسمية أو إعادة الترخيص، فإن الهيئة تقوم بإرسال خبراء على نفقة المؤسسة لزيارتها للمساعدة في عملية الترخيص.

خطوات الحصول على شهادة الصلاحية للمؤسسة:

- للحصول على شهادة الصلاحية، يجب على المؤسسة أن تتبع الخطوات التالية:
- أن تقدم المؤسسة التعليمية المعلومات الأولية لهيئة الاعتماد، والحصول على الموافقة بقبولها.
- أن تتقدم المؤسسة للهيئة بطلب للحصول على شهادة الصلاحية فى المواعيد التى تحددها الهيئة، بالإضافة الى (٤) نسخ من كتالوج المؤسسة ودليل عضو هيئة التدريس، دليل الطالب، وغير ذلك من الوثائق المتعلقة بالمعايير التى تحددها المؤسسة المشار إليها فى الطلب.
- زيارة فريق من هيئة الاعتماد المؤسسة التعليمية لتقييمها، وتقديم الهيئة توصياتها للوزير.
- قيام الهيئة بإبلاغ المؤسسة بقرار الوزير، وفى حالة موافقته على منح شهادة الصلاحية فإنها تمنح لفترة لا تتعدى سنتين.

خطوات الحصول على شهادة الترخيص:

- للحصول على شهادة الترخيص تقوم المؤسسة بما يلى:
- التقدم بطلب الى هيئة الاعتماد للحصول على شهادة الترخيص فى الموعد الذى تحدده الهيئة.
- تقوم الهيئة بزيارة المؤسسة مرة أخرى، وتقدم توصياتها فى شأن الترخيص للوزير، كما تقوم بإبلاغ قرار الوزير الى المؤسسة، وتمنح شهادة الترخيص لفترة لا تتعدى (٣) سنوات.

خطوات تجديد شهادة الترخيص:

- يمنح تجديد الترخيص فقط للبرامج الأكاديمية المعتمدة أو الحاصلة على تصنيف الأهلية للاعتماد من قبل الوزير، ويتطلب الحصول على تجديد الترخيص القيام بالخطوات التالية:
- التقدم بطلب رسمى لهيئة الاعتماد لتجديد الترخيص، وذلك قبل الموعد المحدد لنهاية الترخيص السارى المفعول بسنة كاملة، ويرفق بالطلب (٤) نسخ من كتالوج المؤسسة ودليل الطالب، ودليل عضو هيئة التدريس، وغير ذلك من الوثائق المتعلقة بالمعايير السابق ذكرها.

- قيام أعضاء هيئة الاعتماد بمراجعة الطلب، وتقبله فى حالة اكتماله، أو إعادته للمؤسسة لإجراء التصحيح اللازم وإعادة تقديمه.
- تحدد هيئة الاعتماد موعدا لزيارة المؤسسة لإجراء التقييم اللازم.
- تقدم الهيئة توصياتها الى وزير التعليم العالى لإصدار القرار النهائى فى شأن المؤسسة، ويقع قرار الترخيص فى ثلاث فئات (موافق، تحت الاختبار، مرفوضة):

الاعتماد الأكاديمى للبرامج:

- تقوم هيئة الاعتماد الأكاديمي عند تقييم ومراجعة البرامج الأكاديمية المقدمة للاعتماد بالاستناد على ما يلى:
- وثيقة طلب الاعتماد التى تقدمها المؤسسة التعليمية.
- متطلبات المعايير التى تنطبق على البرنامج الأكاديمي محل التقييم، كما تقوم هيئة الاعتماد باستخدام معايير خاصة تضعها هيئات دولية متخصصة فى مجال البرنامج.

أ- خطوات الحصول على تصنيف الأهلية للاعتماد:

- يمنح تصنيف الأهلية للاعتماد للمؤسسات التى حصلت على شهادة الصلاحية الرسمية أو ترخيص رسمى سارى المفعول، ويتطلب ذلك القيام بالخطوات التالية:
- تقدم المؤسسة التعليمية طلب الى هيئة الاعتماد قبل (٦) أشهر على الأقل من التاريخ المتوقع لبدء البرنامج.
- تقدم المؤسسة الى الهيئة (٤) نسخ من طلب تصنيف الأهلية لاعتماد برنامج أكاديمي مقترح، وأن ترفق كذلك (٤) نسخ من دليل المؤسسة، ودليل الطالب، ودليل عضو هيئة التدريس، وكذلك الوثائق الأخرى المتعلقة بالمعايير المشار اليها فى الطلب.
- تتلقى المؤسسة التعليمية إشعارا رسميا يفيد بقبول الهيئة للطلب المقدم
- تحدد المؤسسة التعليمية موعد اجتماع مع أعضاء هيئة الاعتماد للشروع فى عملية تقييم البرنامج.
- فى حالة عدم قبول الهيئة للطلب يتعين على المؤسسة عدم إعادة تقديم الطلب مرة أخرى قبل مرور (٦) أشهر من تاريخ رفض الطلب الاول.

وتكون وضعية الأهلية للاعتماد سارية المفعول لمدة تصل الى سنتين بعد تخريج البرنامج لأول دفعة من طلابه، وتقوم المؤسسة التعليمية بطرح البرنامج فى غضون عام على الأكثر من حصوله على الأهلية للاعتماد.

ب- خطوات اعتماد البرامج الأكاديمية:

يتم الاعتماد الأكاديمي للبرامج التى حصلت على تصنيف الأهلية للاعتماد للمدد الزمنية التى تحددها الهيئة، ويجب أن يكون البرنامج تخرج منه دفعات سابقة، وفى حالة تقدم المؤسسة بطلب لإعادة اعتماد برنامج، يجب أن يكون هذا البرنامج قد سبق اعتماده خلال الخمس سنوات السابقة على تقديم الطلب، ويتطلب الحصول على اعتماد أو إعادة اعتماد برنامج أكاديمي القيام بالخطوات التالية:

- تقدم المؤسسة التعليمية طلب اعتماد أو إعادة اعتماد برنامج أكاديمي الى هيئة الاعتماد الأكاديمي، فى المواعيد التى تحددها الهيئة وأن يكون شاملا لكافة المعلومات التى تطلبها الهيئة.

- تحدد المؤسسة موعدا مع أعضاء الهيئة لزيارتها والشروع فى اعتماد أو إعادة اعتماد البرنامج الأكاديمي، وكتابة تقريرها النهائى.

- تقوم الهيئة بدراسة تقرير اللجنة الزائرة وترفع توصياتها الى الوزير الذى يصدر القرار النهائى فى شأن اعتماد البرنامج.

- تبلغ الهيئة قرارها الى المؤسسة بمنح الاعتماد أو إعادة اعتماد البرنامج، ويقع هذا القرار تحت ثلاث فئات: معتمد، تحت الاختبار، غير معتمد.

